جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 48 / حزيران 2026

كتاب قراضة النضير للكفعمي: قراءة في المنهج التفسيري

Al-Kaf'ami's book, "Qaradah al-Nadir": A reading in the interpretive methodology

م.د مصطفى حسين عبد الرسول
Asst.Dr Mustafa Hussein Abdulrasool

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Kerbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: التفسير القرآني، منهج المفسرين، قراضة النضير، الكفعمي، القصص القرآني، التفسير اللغوي.

Key words: Qurʾanic exegesis, exegetical methodology, Qirāḍat al-Naḍīr, al-Kafʿami, Qurʾanic narratives, linguistic exegesis.

الملخص:

يبيّن البحث منهج الشيخ الكفعمي في تفسيره (قراضة النضير)، مع التركيز على خصائص الترتيب والمضمون، وبيان موقفه من تعدد الأقوال التفسيرية، ويكشف أيضا عن اعتماد الكفعمي منهجا يجمع بين التفسير الروائي واللغوي والوعظي التربوي، مع ميل واضح إلى الاختصار والانتقاء، معززا تفسيره بالنصوص المأثورة عن أهل البيت (ع) ومصادر التفسير المعتبرة.

ويبيّن البحث أن الكفعمي تعامل مع اختلاف الأقوال التفسيرية بروح انتقائية قائمة على الترجيح والاقتصار على ما ينسجم مع الاتجاه العقدي والروائي لمدرسة أهل البيت (ع)، دون توسع في عرض الخلاف.

ويخلص البحث إلى أن قراضة النضير يمثل مثالا للتفسير المختصر ذي البعد الروائي والأخلاقي، الذي يجمع بين الإيجاز العلمي والحفاظ على أصالة المنهج التفسيري الإمامي.

Abstract:

This study examines the methodology of Shaykh al-Kafʿami in his Qurʾanic exegesis Qirāḍat al-Naḍīr, focusing on the characteristics of its arrangement and content, as well as his position regarding the multiplicity of exegetical opinions. The research reveals that al-Kafʿami adopts an approach that combines narrative (tradition-based), linguistic, and moral–didactic interpretation, with a clear tendency toward brevity and selectivity. He reinforces his interpretation through transmitted reports from the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and authoritative sources of Qurʾanic exegesis.

The study also demonstrates that al-Kafʿami deals with differing exegetical opinions through a selective approach based on preference and restriction to views that align with the doctrinal and narrational orientation of the school of the Ahl al-Bayt, without extensive elaboration on points of disagreement.

The research concludes that Qirāḍat al-Naḍīr represents a model of concise Qurʾanic commentary with a narrative and ethical dimension, combining scholarly brevity with the preservation of the authenticity of the Imami exegetical methodology.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدَمة

الحمد لله كما يستحقه حمدا كثيرا، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

يُعدّ علم التفسير من أشرف العلوم الدينية؛ إذ يتناول بيان معاني كتاب الله تعالى والكشف عن درره التشريعية والعقدية والتربوية، وأسهم علماء المسلمين عبر العصور في إثراء هذا العلم بمناهج متعددة عكست تنوع المدارس الفكرية والبيئات العلمية التي نشأوا فيه، ومن بين هذه المدارس تبرز مدرسة جبل عامل التي كان لها حضور واضح في التراث الإمامي، إذ قدّمت عددا من العلماء الذين جمعوا بين علوم القرآن والحديث واللغة والفقه، ولعل من أبرز أعلامها العالم الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (ت 905هـ)، الذي عُرف بموسوعيته العلمية وتنوع مؤلفاته في مجالات متعددة.

ومن ضمن نتاجات الكفعمي تفسيره (قراضة النضير في تفسير الآيات والأخبار)، وهو عمل تفسيري مختصر ارتبط في بنيته ومادته العلمية بتفسير مجمع البيان لمؤلفه الشيخ الطبرسي، إذ عَمد الكفعمي إلى تلخيص مادته التفسيرية وإعادة تقديمها في صيغة موجزة تجمع بين وضوح العبارة وتركيز المعنى، مع الاحتفاظ بأهم الدلالات اللغوية والتفسيرية، وشكّل هذا العمل محاولة علمية لإعادة عرض التراث التفسيري في قالب مختصر يسهل الإفادة منه في الأوساط التعليمية.

وأهمية دراسة هذا التفسير من كونه نموذجا للتفاسير المختصرة في التراث الإمامي، إذ يجمع بين الاختصار المنهجي والانتقاء العلمي للمادة التفسيرية، كما يعكس رؤية المفسر في التعامل مع النص القرآني عن طريق توظيف الأدوات اللغوية والبلاغية، والاستفادة من الروايات التفسيرية، فضلاً عن تضمين إشارات تربوية وروحية تُظهر البعد الوعظي والعرفاني في فهم القرآن الكريم، ومن هنا فإن دراسة منهج الكفعمي في تفسيره تُسهم في الكشف عن جانب مهم من تطور الاتجاهات التفسيرية في القرن التاسع الهجري.

وأما إشكالية البحث فتتجلى حول الكشف عن طبيعة المنهج التفسيري الذي اعتمده الكفعمي في كتابه فيما يخص أخذه لبعض المعاني وتركه الأخرى، ولا سيما فيما يتصل بالمنهج اللغوي والبلاغي، والتعليقات الروحية والعرفانية التي تضمنها تفسيره، كذلك دراسة تطبيقات هذا المنهج في تفسير آيات القصص القرآني، وما يكشفه ذلك من رؤية تفسيرية تجمع بين البيان اللغوي والدلالة التربوية للنص القرآني.

ولعل الخوض في غمار البحث له أهداف أبرزها: بيان الأسس العلمية التي اعتمدها الكفعمي في تفسيره، وتحليل ملامح المنهج اللغوي والبلاغي في عرض المعاني القرآنية، والكشف عن حضور البعد الروحي والعرفاني في تفسيره، إضافة إلى تقديم نموذج تطبيقي من تفسير آيات القصص القرآني، والتي تُظهر طبيعة معالجته التفسيرية للسرد القرآني وما يتضمنه من دلالات رمزية وتربوية.

أما منهجنا في البحث، فكان المنهج التحليلي الوصفي، والذي قام على قراءة النص التفسيري وتحليل سياقه، مع الاستفادة من المنهج المقارن في بعض المواضع من خلال مقارنة تفسير الكفعمي بأصله التفسيري في مجمع البيان، وذلك للكشف عن طبيعة الاختصار والانتقاء الذي مارسه المؤلف في عرضه للمادة التفسيرية.

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مباحث رئيسة تناولت التعريف بالكفعمي ومدرسته العلمية، وبيان البنية العامة لتفسيره ومصادره، ثم دراسة خصائص منهجه التفسيري، ولا سيما المنهج اللغوي والبلاغي، والتعليقات الروحية والعرفانية في تفسيره، وصولاً إلى عرض نموذج من آيات القصص القرآني تُبرز موقف الكفعمي من السرد القرآني ودلالاته الرمزية.

ويسعى الباحث إلى تقديم قراءة علمية تحليلية لكتاب (قراضة النضير)، بوصفه نموذجا للتفسير المختصر في التراث الإسلامي، وإبراز قيمته العلمية في تقريب المعاني القرآنية وتقديمها بأسلوب يجمع بين البيان اللغوي والدلالة التربوية.

المبحث الأول: التعريف بالكفعمي ومنهجه العلمي.

المطلب الأول: الكفعمي ونشأته ومدرسته الفكرية.

يُعدّ الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي (840–905هـ) من أبرز علماء الشيعة الإمامية في القرن التاسع الهجري، إذ تميز بعطاء علمي متنوع شمل الفقه، والحديث، والدعاء، والتفسير.

ويُعَدّ كتابه قراضة النضير في التفسير شاهدا على منهجه العلمي الذي تشكل في ظلّ مدرسة جبل عامل الفكرية، ولفهم دقيق لتفسيره نحتاج دراسة بيئته ومنهجه لنكون على بيّنة من كتابه.

أولًا: النشأة والبيئة العلمية.

"ولد الشيخ الكفعمي في قرية كُفرعيما الواقعة في منطقة جبل عامل بجنوب لبنان، التي كانت في تلك الفترة حاضنة رئيسة للعلماء والمحدثين والفقهاء من الإمامية، وامتازت بانتشار الحوزات العلمية والمكتبات"[1].

ونشأ في بيت علم ودين، "فأبوه الشيخ علي الكفعمي كان فقيها ومحدّثا، إذ تلقى منه علومه الأولى، ثم واصل تعليمه على يد علماء عصره مثل السيد حسين بن مساعد الحسيني الحائري، والشيخ علي بن يونس النباطي العاملي، الذي كان أحد أعلام الكلام والتفسير في جبل عامل"[2].

ثانيا: ملامح المدرسة الفكرية العامليّة.

تُعرف مدرسة جبل عامل التي ينتمي إليها الكفعمي، بعدة سمات علمية تميّزها عن بقية المدارس الأخرى:

أ. الاهتمام الشديد بنقل الأحاديث ودعاء المعصومين، ويظهر بجلاء في مؤلفات الكفعمي مثل البلد الأمين والمصباح، "إذ يحرص على تدوين الأدعية والزيارات مسندةً، بأسلوب روحي وأدبي راق"[3].

ب. النزعة الروحية والوجدانية في العلم، "وانعكست في منهج الكفعمي عند التعامل مع النصوص القرآنية، إذ يميل إلى التأملات التربوية والعرفانية المختصرة حتى في كتابه قراضة النضير"[4].

ت. التركيز في الجمع بين العقل والنقل، وهو امتداد لمنهج الطبرسي نفسه، الذي جمع بين الرواية والتأويل، وقد اختصره الكفعمي بأسلوب لا يهمل عمق المعنى رغم الإيجاز.

ثالثا: خصائص شخصية الكفعمي العلمية

كان الكفعمي مثالا للعالم الموسوعي، إذ برع في علوم شتى، منها: الفقه، حيث كان صاحب فتاوى معتبرة في عصره، والحديث، وكان ناقلا دقيقا ملتزما بالأسانيد، كذلك اللغة والبلاغة: وهو ما يظهر في اختياراته الأدبية وشرحه لبعض مفردات القرآن الكريم في (قراضة النضير)، إضافة إلى الزهد والعرفان: "وهو البُعد الأوضح في شخصيته، كما صرّح بذلك المعاصرون واللاحقون له"[5].

وجمع الكفعمي بين هذه التخصصات برؤية منفتحة، فحاول أن يجعل من كتبه وسائل تعليمية وتربوية في آنٍ معا.

رابعا: أثر النشأة في تفسيره.

لا يمكن فهم قراضة النضير دون الرجوع إلى الخلفية العلمية التي تلقاها الكفعمي:

أ. اعتمد الكفعمي المنهج المقارن في التفسير من الطبرسي.

ب. استلهم اللغة الروحية من تراث الأدعية والزيارات، ومزج ذلك بأسلوب تعليمي مختصر يناسب طلبة العلم وعامة القرّاء، فقراضة النضير ليس اختصارا ميكانيكيا لـ مجمع البيان، بل هو تمثّلٌ جديد لمفردات التفسير في ضوء تربية علمية روحية منفتحة.

المبحث الثاني: مكانة التفسير بين كتبه وأسباب تصنيفه.

يبرز كتاب (قراضة النضير في التفسير) كعمل خاص في مجال علوم القرآن، يثير تساؤلات حول موقعه في مشروع الكفعمي العلمي، وأسباب تصنيفه، وخصائصه داخل سيرته الفكرية.

أولا: مكانة قراضة النضير بين مؤلفات الكفعمي.

أ. تخصّص الكتاب في التفسير القرآني:

رغم أن الكفعمي كان أكثر شهرة في فنون الأدعية والحديث (مثل البلد الأمين والمصباح)، "فإن قراضة النضير يمثل عمله التفسيري الوحيد المستقل المعروف حتى الآن، وهو ما يُضفي عليه خصوصية ضمن مجموعته التصنيفية"[6].

ب. ارتباطه بمشروعه التربوي والدعوي:

ينسجم الكتاب مع رؤية الكفعمي في تبسيط العلم ونقله إلى جمهور المتعبّدين، "إذ أتى بصيغة مختصرة ومهذبة، تسعى إلى تقريب علم التفسير من غير المتخصصين دون الإخلال بالجوهر"[7].

ت. اختلافه المنهجي عن كتبه الروحية:

بخلاف أسلوبه الأدبي المشرق في الأدعية، استعمل الكفعمي في قراضة النضير نَفسا تفسيريا أقرب إلى العقلانية النصيّة، مع ميل إلى الجمع بين الرواية والمعنى الظاهر.

ثانيا: أسباب كتابة قراضة النضير.

1. الحاجة إلى اختصار مجمع البيان.

يُعَدّ كتاب (مجمع البيان) للشيخ الطبرسي (ت. 548هـ) من أعظم وأجل التفاسير الإمامية الجامعة، لكنه ذو سعة، ما يجعل الاستفادة منه محدودة، إذ تتركز قراءته ومطالعته عند طلبة العلم والمختصين، "ولذلك استشعر الكفعمي الحاجة إلى اختصارٍ يسير على نهجه، فقام بتلخيصه في قراضة النضير بأسلوب موجز دون أن يُخلّ بالأصول"[8]، ويقول الطهراني: "قراضة النضير مختصر لمجمع البيان رتّبه على سور القرآن، ولم يخل فيه عن الفوائد"[9].

2. نقل المعارف التفسيرية بلغة مبسطة.

تميّز الكفعمي بلغة خطابية بسيطة تتلائم والمعرفة البسيطة عند المجتمع في وقتها، وهو نهج سار عليه إلى حدّ ما في بعض كتبه، وكان حريصا على توظيف العلم لخدمة الهداية العامة، "فكان من الطبيعي أن يُنتج تفسيرا لا يُغرق في الجدل الكلامي أو الفلسفي، بل يُركّز على المعنى الظاهري مع الإشارات الأخلاقية"[10].

3. خدمة الحوزات العلمية الناشئة في جبل عامل.

في القرن التاسع الهجري، ازدهرت الحلقات الدراسية في جبل عامل، وكان العلماء يُعدّون متونا مختصرة لتيسير العلوم، ويبدو أن قراضة النضير جاء في هذا السياق "ك (متن تفسيري تعليمي)، يُستعمل للطلبة المبتدئين في تدريس التفسير دون الدخول في التفاصيل اللغوية والجدلية التي حفلت بها التفاسير الكبرى"[11].

ثالثا: صدى الكتاب وموقعه في التراث التفسيري.

لم يحظَ قراضة النضير بشهرةٍ واسعة كغيره من كتب الكفعمي، ويرجح سبب ذلك إلى محدودية نسخه المخطوطة وتقيّدها بالحوزات العاملية، وهيمنة كتاب البلد الأمين على شخصية الكفعمي العلمية لدى المتأخرين، إضافة إلى اقتصار الكتاب على التلخيص دون إدخال إضافات تفسيرية جوهرية.

وبالرغم من ذلك فإن بعض العلماء لاحظوا قيمته بعدّه "خلاصة منتخبة من مجمع البيان، يمكن أن تُفيد في مراجعة سريعة أو إعداد دروس تفسيرية مختصرة"[12].

ولذا يُعدّ التفسير تجربة علمية فريدة داخل إنتاج الكفعمي، تكشف عن اهتمامه بالتفسير كعلم رئيس لا يقل أهمية عن الفقه أو الدعاء، وصُنّف الكتاب استجابة لحاجة علمية تربوية، في سياق مدرسة جبل عامل التي جمعت بين الأصالة والبساطة، ومن هنا فإن قراءة قراضة النضير ليست قراءة في مختصرٍ فحسب، بل في رؤية عالم أراد أن يضع التفسير في متناول كلّ باحث عن المعنى.

المبحث الثاني: البنية العامة لتفسير قراضة النضير.

المطلب الأول: مصادر الكتاب وعلاقته بمجمع البيان.

إن دراسة مصادر قراضة النضير ومقارنتها بأصلها التفسيري الأساس تمثل مدخلا مهما لفهم منهج الكفعمي العلمي وقراءته الانتقائية للنصوص القرآنية.

أولا: العلاقة البنيوية بين قراضة النضير ومجمع البيان.

1. إقرار الكفعمي بالاعتماد على مجمع البيان.

يفتتح الكفعمي كتابه بالإشارة إلى أنه (أخذ خلاصته من كتاب مجمع البيان)، مما يدل بوضوح على طبيعة العلاقة التبعية بين العملين، ولم يكتفِ بالنقل المجرد، بل مارس نوعا من التهذيب والاختصار بما يخدم هدفا تعليميا وتبليغيا[13].

2. هيكلية الكتاب متأثرة بمجمع البيان.

يُلاحظ أن ترتيب السور، وعناوين الآيات، وتبويب المحتوى في قراضة النضير تسير على منوال مجمع البيان، إذ يتبع الكفعمي الترتيب المصحفي ويقتبس المعاني والأقوال، لكنه يُسقط العديد من التفاصيل البلاغية، والنحوية، والكلامية التي يُكثر منها الطبرسي[14].

3. الفروق المنهجية بين العملين.

رغم أن قراضة النضير هو مختصر، إلا أن الكفعمي مارس فيه نوعا من الانتقاء الواعي، إذ فضّل الجوانب الأخلاقية والتدبّرية، وحذف بعض مباحث الإعراب والقراءات التي فصّل فيها الطبرسي، مما يعكس ذوقا تربويا في التفسير لا نجده بنفس القوة في مجمع البيان[15].

ثانيا: مصادر الكفعمي في قراضة النضير خارج مجمع البيان.

على الرغم من أن قراضة النضير مبني في الأساس على مجمع البيان، إلا أن الكفعمي استفاد من مصادر أخرى، بعضها مباشرة وبعضها موروث من الطبرسي نفسه، يمكن تصنيف هذه المصادر إلى:

1. المصادر الروائية.

أ. الكتب الأربعة عند الشيعة: مثل الكافي والتهذيب والاستبصار، التي استقى منها الكفعمي بعض الروايات القرآنية، إما بشكل مباشر أو عبر مجمع البيان.

ب. تفسير القمي وتفسير العياشي: يُرجّح أنهما كانا من المراجع غير المباشرة، إذ نقل عنهما الطبرسي، ومنه انتقلت الروايات إلى قراضة النضير[16].

2. الكتب اللغوية والبيانية

رغم اختصار الكفعمي للمباحث البلاغية، إلا أن إشاراته إلى المعاني والوجوه القرآنية تدل على اطلاعه على كتب مثل: مجازات القرآن لابن خالويه، ومعاني القرآن للفرّاء، والبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي، وهو مرجع تفسيري فيه جانب لغوي للطبرسي أيضا.

3. الكتب الفقهية والكلامية

بعض المواضع التي تعرض فيها الكفعمي للآيات الفقهية (كآيات الطهارة أو المواريث) تُظهر تأثرا بفكر المدرسة الإمامية، ومن المحتمل أن يكون قد رجع إلى: النهاية للشيخ الطوسي، والشرائع للمحقق الحلي، خاصة في الجوانب التطبيقية للآيات[17].

ثالثًا: طبيعة التلخيص وأسلوبه.

يتميّز قراضة النضير بأسلوب الانتخاب المختصر مع الترتيب المنطقي، فلم يتَبع تلخيصا ميكانيكيا لكل جزء من مجمع البيان، بل اختار المقاطع الأكثر انسجاما مع هدفه.

ويمكن تلخيص أسلوب التلخيص في الآتي:

1. حذف الجدل الكلامي واللغوي المطوّل.
2. إبقاء الروايات ذات البعد الأخلاقي والتربوي.
3. تبسيط اللغة واختزال المصطلحات لتقريب المعنى.
4. استبعاد تعدد الأقوال والاكتفاء بأحدها غالبا، ما لم يكن الخلاف مؤثرا.

إن قراضة النضير هو أكثر من مجرد تلخيص لمجمع البيان؛ إنه قراءة جديدة للتفسير على ضوء غايات الكفعمي التربوية والدعوية، إذ استطاع عبر عمله هذا أن يُعيد تقديم تفسير الطبرسي في صورة ميسرة تخدم طبقة

واسعة من طلاب العلم والمتعبّدين.

ومن هنا، فإن دراسة مصادره وعلاقته بأصلها التفسيري تُسهم في الكشف عن قراءة النص القرآني في سياق بيئة جبل عامل والظروف التي احتاجت إنتاج هكذا تفسير .

المطلب الثاني: خصائص الترتيب والمضمون في المختصر.

يُعَدّ كتاب قراضة النضير من التفاسير المختصرة للقرآن الكريم، ألّفه المؤلف اعتماداً على أهم مصادر التفسير الإمامي، ولا سيما تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن للشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي، إذ عمد الكفعمي إلى تلخيص مادته وإعادة تنظيمها مع إضافات تفسيرية موجزة، "وذكر الباحثون أن الكتاب يقع في نحو خمسة مجلدات وأنه يمثل خلاصة تفسيرية تجمع بين الاختصار والدقة العلمية"[18].

يستعرض الباحث بيان خصائص الترتيب والمضمون في كتاب قراضة النضير من منظور الدراسات التفسيرية:

أولاً: خصائص الترتيب في كتاب قراضة النضير

اعتمد الكفعمي في تفسيره ترتيب الآيات والسور بحسب ترتيب المصحف الشريف، وهو منهج شائع في التفاسير القديمة؛ إذ يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس، مع تفسير الآيات على التوالي دون إخلال بالنظام القرآني، ويُظهر هذا الأسلوب التزام المؤلف بالبنية القرآنية الأصلية، الأمر الذي يسهل على القارئ متابعة التفسير على وفق السياق القرآني العام.

وهذا الترتيب يعكس منهج التفاسير الكلاسيكية التي تستند إلى تفسير الآية ضمن سياقها السُّوري والموضوعي، وهو ما نجده أيضاً في تفسير مجمع البيان الذي اعتمد عليه الكفعمي في تلخيصه.

ومن خصائص التفسير أيضا ترتيب الكتاب، إذ لم ينقل المؤلف مادة التفسير نقلاً كاملاً من مصدره، بل لجأ إلى الاختصار الانتقائي، فكان يختار من الأقوال التفسيرية ما يراه أقرب إلى الدلالة اللغوية والسياق القرآني، وهو ما صرّح به بعض الباحثون "بأن الكتاب تلخيص لتفسير مجمع البيان مع إضافات للمؤلف، الأمر الذي يدل على أن الترتيب في الكتاب قائم على إعادة صياغة المادة التفسيرية وترتيبها في صيغة مختصرة تسهّل الإفادة منها"[19].

وتميّز الكفعمي في ترتيب تفسيره باعتماد وحدات تفسيرية موجزة، إذ يفسر الآية أو مجموعة آيات في فقرات قصيرة، تتضمن غالبا شرح المفردات الغريبة، وبيان المعنى الإجمالي، كذلك ذكر بعض الأقوال التفسيرية، وهذا الأسلوب يختلف عن التفاسير المطولة التي تفصل في الروايات والأقوال، إذ اتجه المؤلف إلى التقليل من الاستطراد والتركيز على المعنى التفسيري المباشر.

كما يلاحظ أن الكفعمي حافظ في ترتيبه على التدرج الموضوعي للآيات، بحيث يربط بين المعاني المتقاربة داخل السورة، مما يمنح التفسير طابعاً سياقياً، وهذا المنهج ينسجم مع القاعدة التفسيرية التي تؤكد أهمية فهم الآية في إطار سياقها، وهي قاعدة أساسية في منهج المفسرين.

ثانيا: خصائص المضمون في كتاب قراضة النضير.

من الإطلاع على التفسير يجد الباحث أن المضمون العام للكتاب يتميز بالاختصار والتركيز، إذ إن هدف المؤلف لم يكن كتابة تفسير موسوعي، بل تقديم خلاصة تفسيرية تجمع أهم المعاني التفسيرية للآيات، ويكتفي غالباً بذكر الرأي الأقرب للمعنى دون عرض موسع للخلافات التفسيرية، ممّا يجعله أقرب إلى التفسير التعليمي المختصر.

ويُعدّ الكتاب امتدادا للمدرسة التفسيرية الإمامية، إذ اعتمد الكفعمي في مادته التفسيرية أهم مصادر هذه المدرسة، وعلى رأسها تفسير مجمع البيان للطبرسي، ويظهر في مضمون التفسير حضور واضح للمنهج الإمامي في فهم النص القرآني، من خلال الركون إلى روايات أهل البيت (ع)، والاهتمام بالمعاني العقدية المرتبطة بالإمامة؛ لتثبيت وترسيخ المعاني العقدية في نفوس الناس.

كذلك يتضمن الكتاب إشارات لغوية موجزة لشرح مفردات القرآن، وهو ما يعكس اهتمام المؤلف بالجانب اللغوي للنص القرآني، ليولج الكفعمي في بيان المعنى اللغوي لبعض الكلمات، وتوضيح دلالات الألفاظ في سياق الآية، فضلا عن الاستفادة من المعاجم اللغوية وأقوال أهل اللغة، وهذا ينسجم مع نسق التفسير العلمي الذي يربط بين اللغة والسياق القرآني في فهم المعنى.

ويلاحظ أيضا أن الكفعمي ركز في تفسيره على المعنى العام للآية أكثر من التفصيلات الجدلية، إذ يقدم غالبا المعنى الإجمالي للآية، والدلالة التربوية أو العقدية، ومن ثم الربط بين الآيات المتجاورة، ليجعل من تفسيره مناسباً للقراء والباحثين الذين يرغبون في فهم المعنى القرآني دون الدخول في مناقشات مطولة.

وبالرغم من اختصار التفسير، إلا أن المؤلف لم يهمل الجانب الروائي، إذ يورد أحياناً روايات تفسيرية عن النبي وأهل البيت (ع) إلى جانب الاستفادة من التحليل اللغوي والسياقي.

ثالثا: القيمة العلمية للتفسير.

يُعد كتاب الكفعمي حلقة مهمة في تطور عرض المعاني وإيجازها؛ لأنه يمثل نموذجاً للتفاسير المختصرة التي تهدف إلى تلخيص التراث التفسيري الكبير وتقديمه بصورة ميسرة للباحثين وطلبة العلم، وتظهر قيمته العلمية في حفاظه على أهم مضامين تفسير مجمع البيان، وتقدّيم مادة تفسيرية موجزة ومنظمة للإفادة منها كتفسير مختصر.

المطلب الثالث: المنهج التفسيري للكفعمي.

أولا: موقفه من التعدد في الأقوال التفسيرية.

يتضح من تتبع تفسير قراضة النضير أن الكفعمي لم يلتزم بعرض جميع الأقوال التفسيرية التي ذكرها المفسرون قبله، بل كان يميل إلى اختصار الأقوال والاكتفاء بذكر القول الأقرب إلى الدلالة القرآنية، ولذلك حذف المؤلف كثيراً من الأقوال المختلفة التي أوردها الطبرسي، واحتفظ بما يراه أكثر انسجاماً مع السياق القرآني.

وأشار بعض الباحثين إلى أن الكفعمي اتبع منهج الاختصار والتركيز على خلاصة المعنى دون التوسع في ذكر الخلافات التفسيرية، وهو ما يجعل تفسيره أقرب إلى التفاسير التعليمية المختصرة[20].

والملاحظ على الكفعمي أنه عندما يورد أكثر من قول في تفسير الآية، فإنه غالباً يميل إلى أحد الأقوال دون الخوض في جدل علمي واسع، فيختار القول الذي ينسجم مع الدلالة اللغوية، وسياق الآية في السورة، إضافة إلى اعتماده الروايات التفسيرية الواردة عن أهل البيت (ع).

ويذكر المؤلف قولين أو ثلاثة ثم يورد المعنى الذي يراه أقرب إلى المراد القرآني، دون أن يعرض أدلة تفصيلية للترجيح كما هو الحال في التفاسير المطولة، "وهذه المنهجية تعكس طبيعة التفسير المختصر الذي يهدف إلى تقديم النتيجة التفسيرية أكثر من عرض المناقشة العلمية للخلافات"[21].

ومن الخصائص المنهجية الواضحة في تفسير الكفعمي اعتماده بشكل كبير على تفسير مجمع البيان للطبرسي، وهو تفسير معروف بكثرة عرض الأقوال التفسيرية مع مناقشتها.

وبذلك يمكن القول إن الكفعمي لم يرفض التعدد في الأقوال التفسيرية من حيث المبدأ، لكنه لم يجعله محور تفسيره، بل ركّز على إبراز المعنى التفسيري الأقرب.

ثانيا: تأثير الروايات التفسيرية في ترجيح الأقوال.

من أبرز السمات المهمة في اتجاه الكفعمي من التعدد التفسيري اعتماده الروايات الواردة عن النبي وأهل البيت (ع) في توجيه المعنى التفسيري، فعند وجود أقوال متعددة في تفسير الآية، يميل الكفعمي إلى القول الذي تدعمه الروايات التفسيرية، وهو منهج معروف في المدرسة التفسيرية الإمامية، "ومن ثم فإن الرواية عند الكفعمي تمثل معياراً مهماً في ترجيح أحد الأقوال التفسيرية عند الاختلاف"[22].

ثالثا: تجنب الجدل الكلامي في عرض الأقوال.

يبرز من منهج الكفعمي أنه يتجنب الخوض في الجدل الكلامي أو الخلافات المذهبية المرتبطة ببعض الآيات، إذ يركز على المعنى التفسيري المباشر، وهذا الطريق يعكس هدف المؤلف في تقديم تفسير موجز يركز على الفهم العام للنص القرآني بدلاً من عرض المناقشات الجدلية المطولة بين المفسرين.

وعليه فإن تفسير قراضة النضير يمثل نموذجاً للتفسير المختصر الذي يسعى إلى تقديم خلاصة المعنى القرآني مع تقليل عرض التعدد التفسيري، وهو ما يميزه عن التفاسير المطولة التي توسعت في جمع الأقوال ومناقشتها.

ثالثا: المنهج اللغوي والبلاغي في تفسير قراضة النضير.

اعتمد الكفعمي في تفسيره المنهج اللغوي بوصفه أداة لفهم النص القرآني، مستفيدا من علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والاشتقاق، إضافة إلى توظيف الدلالة البلاغية للآيات.

كان الكفعمي يفسّر الكلمة من خلال أصلها اللغوي أو اشتقاقها، مع الاستناد إلى ما ورد في كتب اللغة والتفسير، حيث يُلاحظ أنه يسلك مسلك المفسرين اللغويين مثل: الزمخشري في تفسيره الكشاف، إذ يعتمد على تحليل البنية اللغوية للكلمة لبيان معناها في السياق القرآني.

وإن الكفعمي يستعين أحيانا بأقوال أهل اللغة لتحديد المعنى الأقرب للفظ القرآني، وهو منهج شائع في التفاسير التي تُعنى بالدلالة اللغوية للقرآن.

وهذا الأسلوب ينسجم مع القاعدة التفسيرية التي تؤكد أن فهم القرآن يتوقف على فهم اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، وإن معرفة اللغة من أهم أدوات المفسر، ومن شروط المفسر أن يكون عالماً باللغة العربية بفنونها المختلفة[23].

أما على المستوى البلاغي فقد أشار الكفعمي إلى بعض الدلالات البلاغية التي تكشف جمال الأسلوب القرآني وعمق معانيه في التعبير، فكان يلاحظ أساليب مثل: الاستعارة، الكناية، المجاز، أسلوب التقديم والتأخير، الالتفات البلاغي، وإن كانت إشاراته البلاغية مختصرة وغير موسّعة كما في التفاسير البلاغية المتخصصة.

وهذا المنهج البلاغي يقترب من منهج المفسرين الذين يرون أن البلاغة القرآنية تعد مفتاحاً لفهم المقاصد القرآنية، وهو ما أكده عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز حين بين أن سر الإعجاز القرآني يكمن في النظم البلاغي للآيات.

ومن خلال استقراء تفسير الكفعمي يظهر أنه يكتفي غالباً بالإشارة إلى الدلالة البلاغية دون الدخول في تفصيلات علم البيان أو البديع، الأمر الذي يعكس طبيعة كتابه المختصر في جمع الفوائد التفسيرية لا التفصيل البلاغي.

ومن خصائص التفسير المهمة أيضا أنه لا يكتفي بالمعنى اللغوي المجرد، بل يربطه بسياق الآية أو الرواية الواردة في تفسيرها، وهو ما يجعل التحليل اللغوي عنده أداة لفهم المعنى المقصود لا غاية مستقلة.

رابعا: التعليقات الروحية والعرفانية في التفسير.

يتضمن تفسير الكفعمي إشارات روحية وعرفانية تعكس البعد الإيماني في فهم النص القرآني، وهو اتجاه شائع في كثير من التفاسير الشيعية التي تمزج بين التفسير النقلي والبعد التربوي الروحي.

ويميل تفسير الكفعمي إلى استخلاص العِبر الروحية من الآيات، فيربط بين المعنى القرآني وبين تهذيب النفس وبناء السلوك الإيماني، إذ لا يقتصر على بيان المعنى الظاهري للآية، بل يشير إلى ما تحمله من فيوضات أخلاقية وتربوية مثل: التذكير بالتقوى، الدعوة إلى الزهد، الحث على الإخلاص، التحذير من الغفلة، وهذا ينسجم مع طبيعة مؤلفات الكفعمي الأخرى التي يغلب عليها الطابع العبادي والروحي مثل كتاب المصباح، وكتاب البلد الأمين.

وتظهر في بعض مواضع التفسير إشارات عرفانية لطيفة، إذ يستنبط الكفعمي من بعض الآيات معاني تتعلق بالسلوك إلى الله سبحانه، وصفاء القلب، ومراتب المعرفة، إلا أن هذه الإشارات تبقى ضمن حدود التفسير المقبول الذي لا يخرج عن المعنى الظاهري للآية، وهو ما يميزها عن التفاسير العرفانية الصرفة مثل: تفسير محيي الدين بن عربي المعروف بالتفسير الصوفي للقرآن.

ولا يعتمد الكفعمي التأويل الباطني المطلق، بل يذكر المعنى الروحي بوصفه دلالة إضافية تستفاد من الآية دون إلغاء معناها الظاهري.

وتُشير التعليقات الروحية في تفسير الكفعمي أنه تأثر بالتراث الروائي الوارد عن أهل البيت (ع)، إذ تعتمد كثير من التفاسير الإمامية على الروايات التي تربط بين المعنى القرآني والسلوك الإيماني، وأشار إلى أهمية هذا المنهج السيد محمد حسين الطباطبائي في تفسيره الميزان، إذ يرى "أن القرآن لا يقتصر على بيان الأحكام، بل يهدف أيضاً إلى تربية الإنسان روحياً وأخلاقيا"[24] .

فالتعليقات الروحية في تفسير قراضة النضير تمثل امتدادا للمنهج الذي يجمع بين التفسير العلمي والبعد التربوي.

المطلب الرابع: نماذج تطبيقية من تفسير قراضة النضير.

يبيّن الباحث في هذا المطلب موقف الكفعمي من السرد والرمز في القصص القرآني، وهو أحد أهم المحاور التي تطرق إليها المفسرون لما تحمله من دلالات تربوية وعقدية وتاريخية.

وتعامل الشيخ الكفعمي في تفسيره مع آيات القصص القرآني بأسلوب مختصر يجمع بين الرواية التفسيرية واستخلاص العبرة، دون الولوج في التفصيلات التاريخية التي توجد في بعض التفاسير المطوّلة.

ويُلاحظ أن الكفعمي يعتمد بدرجة كبيرة الروايات الواردة عن النبي وأهل البيت (ع) في تفسير آيات القصص، وهو منهج شائع في تفاسير الإمامية التي تعتقد أن الروايات تمثل مصدرا أساسياً لفهم دلالات القصص القرآني.

وعند تفسير قصص الأنبياء أو الأمم السابقة، يميل الكفعمي إلى ذكر الروايات التفسيرية التي توضّح سياق الحدث أو تبيّن المقصود من القصة، مع اختصار في السرد، ويقترب هذا الأسلوب من منهج التفسير الروائي الذي يتجلى في كتب مثل تفسير البرهان للبحراني، إذ يعتمد المفسر على الروايات الواردة في بيان المعاني القرآنية.

وهذا المنهج امتداداً للتفاسير الروائية التي تؤكد أهمية الرواية في التفسير، ويشير إلى ذلك

صاحب الميزان في تفسيره "أن الروايات التفسيرية تمثل جزءًا مهمًا من التراث التفسيري، مع ضرورة دراستها في ضوء السياق القرآني"[(25)].

ومن السمات الواضحة أيضا في معالجة الكفعمي للقصص القرآني أنه لا يهتم بسرد التفاصيل التاريخية المطوّلة، بل يركّز على المعنى الأخلاقي والتربوي الذي تحمله القصة، فهو يتعامل مع القصة القرآنية بوصفها وسيلة للهداية والتذكير، لا مجرد سرد تاريخي للأحداث، وهذا ينسجم مع ما ذهب إليه العلامة الطبرسي في المجمع، "إذ يرى أن الهدف الأساس من القصص القرآني هو الاتعاظ واستخلاص الدروس"[(26)].

ويتوافق أيضا مع ما قرره علماء علوم القرآن من أن القصص القرآني يهدف إلى تثبيت العقيدة وتعليم القيم الأخلاقية.

كذلك يميل الكفعمي إلى اختصار السرد في القصص القرآني، فيكتفي غالباً بذكر المعنى العام للآية أو الرواية المرتبطة بها، دون التوسع في بيان تسلسل الأحداث، ويعود ذلك إلى طبيعة تفسيره المختصر الذي يهدف إلى جمع الفوائد التفسيرية بإختصار ووضوح.

وهذا النمط يعكس توجها عمليا لدى المفسر، إذ يسعى إلى إبراز المعنى الأساس للآية دون الانشغال بالتفصيلات التي قد تشتت القارئ.

أما موقف الكفعمي من السرد والرمز في القصص القرآني، فإنهما يمثلان عنصرين مهمين في دراسة القصص القرآني؛ فالسرد يشير إلى عرض الأحداث وتسلسلها، بينما يشير الرمز إلى الدلالات العميقة التي تتجاوز ظاهر النص، وتعامل الكفعمي مع هذين البعدين بطريقة معتدلة تجمع بين المعنى الظاهري والإشارة الرمزية المحدودة.

تعامل الكفعمي مع السرد القرآني بعدّه وسيلة لبيان المعنى المقصود من القصة، وليس غاية مستقلة، ولذلك لا يعيد سرد القصة بشكل تفصيلي، بل يركّز على النقاط الأساسية التي تخدم بيان الآية.

وهذا الأسلوب يتفق مع طبيعة السرد في القرآن الكريم نفسه، إذ يعتمد القرآن أسلوب الإيجاز والتركيز على مواضع العبرة، كما أشار عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجازعند حديثه عن بلاغة النظم القرآني، "إذ يبيّن أن الإيجاز والتركيز من أبرز خصائص البيان القرآني"[27].

كما لا يعتمد الكفعمي التفسير الرمزي الواسع الذي يتجلى في بعض التفاسير العرفانية، بل يكتفي بالإشارة إلى بعض الدلالات المعنوية التي يمكن أن تستفاد من الآية دون أن يلغي معناها الظاهري، فهو يذكر أحيانا إشارات روحية أو تربوية مستفادة من القصة، مثل دلالات الصبر أو التوكل أو الابتلاء، لكنه لا يحوّل القصة إلى رمز باطني خالص كما في بعض التفاسير الصوفية؛ "لأن التفسير السليم يجب أن يحافظ على المعنى الظاهري للنص القرآني، وأن الإشارات الباطنية ينبغي أن تبقى ضمن حدود الدلالة اللغوية والسياق القرآني"[28].

ومن الآيات التي تطرق اليها الكفعمي في سياق القصص القرآني قوله تعالى: ﴿**فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا**﴾[29].

يذكر الكفعمي عند تفسير الآية أن المقصود بالعبد هو الخضر (ع)، وأن موسى (ع) جاء ليتعلم منه علما خاصا علّمه الله له، وإن هذا العلم هو علمٌ لدنيّ يختص الله به بعض عباده.

ويستند الكفعمي في تفسيره للآية بالروايات الواردة في الباب، ولا سيما الروايات المنقولة عن أهل البيت (ع)، "مبيناً أن قصة موسى والخضر تمثل نموذجا لتعليم الأنبياء بعضهم من بعض وبيان مراتب العلم الإلهي"[30]، وذكر مضمون الروايات باختصار دون توسع في سرد تفاصيل القصة، وهو ما يعكس منهجه في الاختصار والتركيز على المعنى الأساس للآية.

ولم يكتف الكفعمي ببيان المعنى الظاهري للقصة، بل أشار إلى الدلالة التربوية التي يمكن أن تُستفاد من هذا اللقاء بين موسى والخضر، فالقصة في نظره تشير إلى عدة معان تربوية، منها: أن العلم الإلهي مراتب متعددة، وأن الإنسان مهما بلغ من العلم يحتاج إلى التعلم، كذلك إشارته إلى أن بعض أفعال الله في الكون قد تبدو في ظاهرها غير مفهومة لكنها تحمل حكمة عميقة.

وهذه المعاني تمثل نوعاً من الإشارة الرمزية التربوية التي يستنبطها المفسر من القصة دون أن يلغي معناها التاريخي.

ولعل قصة موسى والخضر (ع) تشير إلى تعليم الإنسان أن حكمة الله قد تكون خفية على ظاهر الفهم البشري.

ولذا يقدم الكفعمي نموذجا تفسيريا يجمع بين السرد القرآني والإشارة التربوية، مع المحافظة على التوازن بين المعنى الظاهري والدلالة الروحية للنص القرآني.

الاستنتاجات:

أبرز البحث جملة من الخصائص المنهجية التي ميّزت التفسير عن غيره، سواء من حيث ترتيب المادة التفسيرية، أم من حيث طبيعة المضامين التي تضمنها، ووتركز في الآتي:

1. اعتمد الكفعمي منهجا انتقائيا في عرض الأقوال التفسيرية، إذ لم يُكثر من إيراد الخلافات بين المفسرين، بل كان يميل إلى الاقتصار على القول الذي يراه أقرب إلى الدليل أو الأكثر انسجاما مع الاتجاه الروائي والعقدي لمدرسة أهل البيت (ع).

2. اتسم تفسيره العناية بالجانب اللغوي والبلاغي، إذ لجأ إلى توظيف الدلالات اللغوية والإشارات البلاغية في بيان معاني الآيات.

3. حضور البعد الوعظي والتربوي في تفسير الكفعمي، إذ لم يكن تفسيره مقتصرا على البيان اللغوي أو الروائي فحسب، بل كان يتضمن إشارات أخلاقية وروحية تعكس البعد التربوي للقرآن الكريم.

4. تعامل الكفعمي مع آيات القصص بوصفها وسيلة للهداية والعبرة، فركز على دلالاتها التربوية والرمزية أكثر من اهتمامه بالتفاصيل التاريخية أو السرد المطوّل للأحداث.

ولذا يمثل التفسير أحد النماذج المختصرة في التراث التفسيري، التي سعت إلى الجمع بين التفسير الروائي واللغوي والوعظي، مع اعتماد منهج الإيجاز والانتقاء في عرض المادة التفسيرية.

الهوامش:

(1) حرز الدين، محمد. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء. ج1، ص 33.

(2) أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج17، ص 245.

(3) الكفعمي، البلد الأمين والدرع الحصين، مقدمة التحقيق، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

(4) الكفعمي، قراضة النضير في التفسير، مخطوطة مكتبة المرعشي النجفي، رقم 1790.

(5) العاملي، الشيخ الحر، أمل الآمل في علماء جبل عامل، ج2، ص 76.

(6) ظ: أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج17، ص 245.

(7) العاملي، الشيخ الحر، أمل الآمل في علماء جبل عامل، ج2، ص 76.

(8) الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، المقدمة.

(9) الطهراني، الذريعة:245/17.

(10) مقدمة تحقيق المصباح، الكفعمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

(11) حسين علي محفوظ، مدرسة جبل عامل العلمية، مجلة تراثنا، العدد 3، ص 41.

(12) حرز الدين، معارف الرجال، ج1، ص 34

(13) الكفعمي، قراضة النضير في تفسير الكتاب المنير، مخطوطة مكتبة المرعشي النجفي، رقم 1790.

(14) الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي، بيروت، مقدمة المحقق.

(15) ظ: حسين علي محفوظ، مدرسة جبل عامل العلمية وتأثيرها التفسيري، مجلة تراثنا، العدد 3، ص 41.

(16) ظ: الطهراني، أغا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج17، ص 245.

(17) الحر العاملي، أمل الآمل، ج2، ص 76.

(18) اعيان الشيعة: 186/2.

(19) تصريح رئيس المجمع العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية في العتبة العلوية المقدسة السيد نبأ الحمامي، https://arabicradio.net/news/186129?utm_source=chatgpt.com

(20) نويهض، عادل. معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر. بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، ص 118.

(21) معرفة، محمد هادي. التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب. قم: مؤسسة التمهيد، ج2، ص 382.

(22) معرفة، محمد هادي. التمهيد في علوم القرآن. قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ج6، ص 112.

(23) السيوطي، الإتقان، ج2، ص179.

(24) الطباطبائي، الميزان، ج1، ص11.

(25) الطباطبائي، الميزان، ج1، ص64.

(26) الطبرسي، مجمع البيان، ج1، ص45.

(27) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص122.

(28) الطباطبائي، الميزان، ج3، ص75.

(29) الكهف: 65.

(30) الكفعمي، قراضة النضير في تفسير الآيات والأخبار، ج1، ص 412–413.

المصادر والمراجع:

1. حرز الدين، محمد. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء. تحقيق: محمد صادق بحر العلوم. النجف: مطبعة الآداب، 1964م.

2.الطهراني، آغا بزرك. الذريعة إلى تصانيف الشيعة. بيروت: دار الأضواء، 1983م.

3.الكفعمي، تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي. البلد الأمين والدرع الحصين. تحقيق: مؤسسة الأعلمي. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 1997م، مقدمة التحقيق.

4.الكفعمي، تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي. قراضة النضير في تفسير الكتاب المنير. مخطوط، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة، رقم المخطوطة 1790.

5.العاملي، محمد بن الحسن الحر العاملي. أمل الآمل في علماء جبل عامل. تحقيق: أحمد الحسيني. بغداد: مكتبة الأندلس، 1965م.

6.الطهراني، آغا بزرك. الذريعة إلى تصانيف الشيعة. بيروت: دار الأضواء، 1983م.
7.العاملي، محمد بن الحسن الحر العاملي. أمل الآمل في علماء جبل عامل. تحقيق: أحمد الحسيني. بغداد: مكتبة الأندلس، 1965م.
8.الطبرسي، الفضل بن الحسن. مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1995م، مقدمة المؤلف.
9.الطهراني، آغا بزرك. الذريعة إلى تصانيف الشيعة. بيروت: دار الأضواء، 1983م.
10.الكفعمي، تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي. المصباح. تحقيق: مؤسسة الأعلمي. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، مقدمة التحقيق.
11.محفوظ، حسين علي. مدرسة جبل عامل العلمية. مجلة تراثنا، قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، العدد 3.
12.حرز الدين، محمد. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء. تحقيق: محمد صادق بحر العلوم. النجف: مطبعة الآداب، 1964م.
13.الكفعمي، تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي. قراضة النضير في تفسير الكتاب المنير. مخطوط، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة، رقم المخطوطة 1790.
14.الطبرسي، الفضل بن الحسن. مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1995م، مقدمة المحقق.
15.محفوظ، حسين علي. مدرسة جبل عامل العلمية وتأثيرها التفسيري. مجلة تراثنا، قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، العدد 3.
16.الطهراني، آغا بزرك. الذريعة إلى تصانيف الشيعة. بيروت: دار الأضواء، 1983م.
17.الأمين، محسن. أعيان الشيعة. بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 1983م.
18.الحمامي، نبأ. تصريح رئيس المجمع العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية في العتبة العلوية المقدسة. إذاعة العتبة العلوية، متاح على الرابط:
https://arabicradio.net/news/186129
19.نويهض، عادل. معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر. بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، 1983م.
20.معرفة، محمد هادي. التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب. قم: مؤسسة التمهيد، 2005م.
21.معرفة، محمد هادي. التمهيد في علوم القرآن. قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، 2006م.
22.السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.
23.الطباطبائي، محمد حسين. الميزان في تفسير القرآن. قم: مؤسسة النشر الإسلامي، 1997م.

24.الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز في علم المعاني. تحقيق: محمود شاكر. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1992م.